المحاضرة الثامنة

 5 . الأخلاق والبايولوجي

يختلف يعتبر الانسان من وجهة النظر البيولوجية اعلى مرحلة من مراحل تطور الحيوانات على الارض و عن اكثر الحيوانات بتطور عقله وكلامه والمنطوق . و الحيوان تحددة تماما الغرائز وردود الأفعال ازاء البيئة ، فأن سلوك الإنسان يحدده مباشرة التفكير والانفعالات ، والارادة ، ودرجة معرفة القوانين التي تحكم الطبيعة والمجتمع و الانسان نفسه . ويرى المثاليون الذين يجعلون من هذه التفرقة شيئاً مطلقاً أن جوهر الإنسان في العقل وفي الذات او الأماني الواعية أو الإيمان بالدين . . . الخ . وفي الحقيقة أن الاختلاف الأساسي بين الانسان والحيوان يكمن فوق كل شيء في ان الانسان ينتج أدوات عمل بغرض التأثير في الطبيعة وتحويلها ، وبينما يكيف الحيوان نفسه مع الظروف الطبيعية فان الانسان يكيف الطبيعة مع نفسه خلال نشاطه الانتاجي ) . وكان من المؤمنين بهذه الأخلاقيات التطويرية سبنسر الذي نتحدث عنه أذن البحث في موضوع المذاهب الأخلاقية وعلى وجه الدقة ( مذهب التطور ) بالاضافة الى ذلك فهناك الكثير من الفلاسفة قد بحثوا هذا الأمر كجولجيان هكسلي ووادنجتون ( انجلتر ) ، وادوين هولت ورالف جيرارد ( الولايات المتحدة الأمريكية ) وتيار دي شارذان ( فرنسا ) والمبدأ الأساسي لأصحاب تلك الاتجاهات هو أن يكون السلوك الأخلاقي للانسان وظيفته التكيف مع الاشياء المحيطة .

انظر ك الموسوعة الفلسفية المختصرة .